

بحار الأنوار

[89] وقلن أيضا: بكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر * ولقتله زلزلتم ولقتله انگسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر * وتغيرت شمس البلاد بهم وأظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر * أورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر (1) 27 - يج: من معجزاته صلوات الله عليه أنه لما أراد العراق قالت له ام سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله يقول: يقتل ابني الحسين بأرض العراق، وعندى تربة دفعها إلي في قارورة، فقال: إني والله مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضا وإن أحببت أن أراك مضجعي ومصرع أصحابي، ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رأى ذلك كله وأخذ تربة فأعطاهها من تلك التربة أيضا في قارورة أخرى وقال عليه السلام: إذا فاضت دما فاعلمي أنني قتلت. فقالت ام سلمة: فلما كان يوم عاشورا نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فاذاهما قد فاضتا دما، فصاحت (2). ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عبيط. ومنها، ماروي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام: إن هؤلاء يريدوني دونكم، ولو قتلوني لم يصلوا إليكم، فالنجا النجا، وأنتم في حل فانكم إن أصبحتم معي قتلتم كلكم، فقالوا: لا نخذلك، ولا نختر العيش بعدك، فقال عليه السلام: إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم أحد، فكان كما قال عليه السلام. 28 - شا: روى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام (1) كامل الزيارات ص 97 و 98. (2) فصحت ط.